الأمم المتحدة

A/AC.198/2005/3

الجمعية العامة

Distr.: General
22 February 2005
Arabic
Original: English

لجنة الإعلام

الدورة السابعة والعشرون

١٨-٢٨ نيسان/أبريل ٢٠٠٥

مواصلة ترشيد شبكة مراكز الأمم المتحدة للإعلام

تقرير الأمين العام*

موجز

عملا بقرارات الجمعية العامة ٥٧/٣٠٠ و ٥٨/١٠١ باء، و ٥٩/١٢٦ باء، يقدم هذا التقرير معلومات عن تنفيذ مبادرة الهيكلة الإقليمية في غرب أوروبا والبلدان الأخرى المتقدمة النمو عالية التكلفة، ويحدد الاستراتيجية المقترحة لتنفيذ المبادرة في مناطق أخرى.

ويقدم الفرع الثاني تحليلا للموارد المتاحة حاليا لشبكة مراكز الأمم المتحدة للإعلام. ويقدم الفرع الثالث تحليلا للموارد التي ستنشأ حاجة إليها من أجل تنفيذ نموذج الهيكلة الإقليمية وفقا للاقتراح الوارد في الوثيقة A/AC.198/2004/3، ويتضمن معلومات عن تشغيل مركز الأمم المتحدة الإقليمي للإعلام في بروكسل. ويقدم الفرع الرابع مقترحا يتعلق بتنفيذ نموذج إقليمي لاستراتيجية الاتصالات مصحوبا بإعادة تنظيم لشبكة مراكز الأمم المتحدة للإعلام، مع أخذ الظروف الواقعية في النواحي المالية والسياسية والجغرافية في الاعتبار. ويركز القسم الفرعي ألف، على الحالة في البلدان الأخرى المتقدمة النمو عالية التكلفة، والبلدان ذات الاقتصادات التي تجتاز مرحلة انتقال، بينما يغطي القسم الفرعي باء، الحالة في البلدان النامية.

* أرجئ تقديم هذه الوثيقة بسبب الحاجة إلى إجراء مشاورات داخلية مكثفة.

140305 110305 05-24528 (A)
0524528

ويخلص الفرع الخامس إلى استنتاج مفاده، أن النهج الإقليمي الاستراتيجي المقترح للاتصالات، سيمكن الإدارة من استخدام مواردها الحالية على أفضل وجه من وجوه الفعالية بغية تحقيق أكبر قدر من التأثير. وتزمع إدارة شؤون الإعلام المحافظة على دينامية هذه العملية، وستواصل إجراء التعديلات الضرورية وفقا للتغير الذي تؤول إليه الأولويات. وتؤكد الإدارة أيضا أن آراء لجنة الإعلام ستؤخذ بكاملها في الاعتبار، أثناء إعداد الإدارة للمزيد من الخطط الرامية إلى توسيع نطاق المفهوم الإقليمي في البلدان النامية، بالتشاور مع المجموعات الإقليمية ومع كل دولة من الدول الأعضاء المعنية.

المحتويات

	الفقرات	الصفحة
أولا – مقدمة	١-٤	٤
ثانيا – تحليل الموارد المتاحة حاليا لشبكة مراكز الأمم المتحدة للإعلام	٥-٩	٥
ثالثا – تحليل الموارد اللازمة لتنفيذ النموذج الإقليمي المقترح	١٠-١٩	٧
رابعا – تنفيذ نموذج إقليمي استراتيجي للاتصالات من خلال إعادة تنظيم شبكة مراكز الأمم المتحدة للإعلام	٢٠-٥٠	١٠
ألف – البلدان المتقدمة النمو والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقال	٢٨-٣٣	١٢
بـاء – البلدان النامية	٣٤-٥٠	١٤
– ١ – الدول الأفريقية	٣٦-٤٠	١٤
– ٢ – الدول الآسيوية	٤١-٤٣	١٦
– ٣ – أمريكا اللاتينية ودول البحر الكاريبي	٤٤-٤٨	١٦
– ٤ – منطقة جامعة الدول العربية	٤٩-٥٠	١٧
خامسا – الاستنتاج	٥١-٥٣	١٨

أولا – مقدمة

١ – طلبت الجمعية إلى الأمين العام، في القرار ١٢٦/٥٩ باء المؤرخ ١٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤، أن يقدم تقريرا مرحليا عن تنفيذ اقتراح ترشيد شبكة مراكز الإعلام التابعة للأمم المتحدة حول محاور إقليمية، بهدف القيام، بالتشاور مع الدول الأعضاء، بتطبيق هذه المبادرة في مناطق أخرى ينتظر أن تؤدي فيها المبادرة إلى تعزيز تدفق المعلومات وتبادلها في البلدان النامية. وفي القرار نفسه، طلبت الجمعية العامة إلى الأمين العام أن يقدم أيضا إلى لجنة الإعلام في دورتها السابعة والعشرين تقريرا عن ترشيد شبكة مراكز الأمم المتحدة للإعلام في البلدان الغربية والبلدان الأخرى المتقدمة النمو عالية التكلفة. وأكدت كذلك أن الاحتياجات والمتطلبات الخاصة للبلدان النامية في مجال الإعلام وتكنولوجيا الاتصالات، تعتبر عوامل هامة بالنسبة لفاعلية تدفق المعلومات في تلك البلدان. وعلاوة على ذلك، أكدت الجمعية العامة وجوب أن يجري تنفيذ هذه التدابير والأهداف، التي تعتبر بالغة الأهمية بالنسبة لترشيد شبكة مراكز الأمم المتحدة للإعلام، بالتشاور، على أساس كل حالة على حدة، مع جميع الدول الأعضاء المعنية التي توجد فيها مراكز للإعلام، ومع البلدان التي تقوم هذه المراكز بخدمتها، والبلدان الأخرى المهتمة في المنطقة، مع مراعاة الخصائص التي تتميز بها كل منطقة. وطلبت الجمعية إلى الأمين العام أيضا تقديم تقرير مرحلي بشأن توحيد وجود الأمم المتحدة الميداني في دار واحدة. ويعالج التقرير الحالي المسائل المثارة والإجراءات المطلوبة في القرار المذكور أعلاه.

٢ – وتتمثل قاعدة الارتكاز التي يُستند إليها في مواصلة ترشيد شبكة مراكز الأمم المتحدة للإعلام، في نهج الإدارة الاستراتيجي تجاه الاتصالات، الذي يؤكد على استخدام التكنولوجيات الحديثة، والشراكات الموسعة، وإعادة تخصيص الموارد، بغية تحقيق قدر أكبر من التأثير العام. ويأخذ هذا النهج في الاعتبار أيضا الشواغل العملية والظروف الجغرافية الواقعية التي تواجهها هذه الشبكة العالمية. وأكدت إدارة شؤون الإعلام، أثناء إعداد خططها، التزامها بعملية التشاور مع المجموعات الإقليمية ومع كل دولة من الدول الأعضاء المعنية.

٣ – ويكشف تحليل الإدارة للحالة الراهنة في الميدان، وللمقترحات المختلفة المتعلقة بمواصلة الترشيد، أن إحراز المزيد من التقدم تجاه الهيكلة الإقليمية، سيتطلب مستوى من التمويل ليس متاحا حاليا للإدارة. فقد أدى التخفيض غير المتوقع في مخصصات ميزانية فترة السنتين ٢٠٠٤-٢٠٠٥ لاعتمادات مراكز الأمم المتحدة للإعلام بمقدار مليونين من دولارات الولايات المتحدة، إلى نضوب الموارد التي كان من المزمع استخدامها لتعزيز المراكز

في البلدان النامية وتيسير إنشاء محاور إقليمية. وبالإضافة إلى ذلك، تسبب ارتفاع تكاليف التشغيل، كالإيجارات والصيانة والمرافق، في تفاقم ضائقة ميزانيات المراكز.

٤ - وفي مواجهة هذه الشواغل، توصي الإدارة بإعادة معايرة استراتيجية الشبكة الحالية، بحيث يجري تعزيز مراكز الإعلام الرئيسية في كل منطقة بما يمكنها من أداء دور أكبر في توفير نطاق إرشاد استراتيجي أوسع للاتصالات، وتوفير التنسيق والدعم للمراكز في المنطقة المعنية. وسيساعد هذا على تركيز عمل مراكز الإعلام على المسائل المواضيعية ذات الأولوية، وعلى الشواغل ذات الأهمية الخاصة لكل منطقة، كما سيساعد الإدارة على تصريف شؤون مهمتها بشكل أفضل، من خلال المزيد من التوجه الاستراتيجي في الاتصالات، بغية تحقيق أكبر قدر من التأثير الميداني.

ثانيا - تحليل الموارد المتاحة حاليا لشبكة مراكز الأمم المتحدة للإعلام

٥ - أدى التراجع المنتظم للموارد المتاحة لمراكز الأمم المتحدة للإعلام، كما جرى توضيحه آنفا (انظر A/AC.198/2004/3)، إلى وضع قيود ثقيلة على قدرات هذه المراكز التشغيلية، مما دفع إلى النظر في مسألة الهيكلة الإقليمية باعتبارها وسيلة لتوحيد موارد تتأتى من مكاتب صغيرة متعددة في محاور أكبر حجما. ويستند منطق هذا المفهوم إلى افتراض أن توحيد المكاتب سيؤدي إلى تحرير موارد كافية تسمح بإنشاء مراكز إقليمية قادرة على الاستمرار. ومن المؤسف أن عدداً من العوامل المتضافرة أدى إلى تخفيض الأموال المتاحة للاحتياجات التشغيلية للمراكز، التي بات يتعين عليها استيعاب تزايد النفقات الناجم عن ارتفاع أسعار الوقود والمنافع الأخرى، بما في ذلك تكاليف المباني المشتركة للمكاتب والإيجارات. ويمثل الأمن الميداني شاغلاً آخر اكتسب أهمية متزايدة في السنوات الأخيرة واستهلك هو أيضا بعض الموارد التي كانت ستتاح لولا ذلك للأنشطة البرامجية (تجدر الإشارة مع ذلك إلى أن التمويل الذي يجري توفيره الآن بشكل منفصل في إطار مرحلتي الأمن الأولى والثانية، يُنتظر أن يستوفي قدرا كبيرا من هذه المتطلبات). يضاف إلى ذلك أن مراكز إعلام عديدة، وعلى وجه الخصوص في البلدان النامية، تتأثر سلباً بنظام رد التكاليف لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الذي يُحمِّل البرنامج بموجبه المراكز تكاليف ما يقدم إليها من خدمات. وقد نُفِّذ هذا الإجراء ابتداء من آب/أغسطس ٢٠٠٣، بعد تقديم ميزانية فترة السنتين الجارية، ولذلك لم تُضمن فيها أية اعتمادات تتعلق بهذه النفقات.

٦ - وكما لوحظ أعلاه، ازداد تأثر حالة ميزانيات مراكز الإعلام سلباً بصدور مقرر غير متوقع للجمعية العامة في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣ بتخفيض مخصصات هذه المراكز لفترة السنتين ٢٠٠٤-٢٠٠٥ بمقدار مليوني دولار بناء على توصية اللجنة الخامسة. وكانت

الإدارة تأمل في أن تتوافر هذه الأموال كي تساعد على تعزيز القدرات الاتصالية لهذه المراكز، لا سيما في البلدان النامية. وتعين على الإدارة أيضا، أن تعيد توجيه أموال يقصد بها عادة تغطية تكاليف على درجة أعلى من الارتباط المباشر بالأنشطة البرامجية، كالاتصالات والطباعة والترجمة والسفر، من أجل مقابلة ارتفاع النفقات العامة. وعلاوة على ذلك، تواصل الإدارة امتصاص التكاليف المرتبطة بإغلاق مراكز الإعلام في غرب أوروبا والناجمة عن التزامات تعاقدية متبقية في تلك الأماكن.

٧ - ولم يقتصر تأثير الحالة المالية الراهنة على قدرة هذه المراكز على أداء عملها في مجال الإعلام فحسب، بل وعلى قدرتها على توفير التكاليف لتحسين واستبدال معدات تكنولوجيا المعلومات الضرورية لأداء وظيفتها. وقد عجزت الإدارة، منذ عام ٢٠٠١، لأسباب تتعلق بقصور الميزانية، عن استبدال معدات الاتصالات التي عفا عليها الزمن في مراكز الإعلام، عدا في حالات الطوارئ أو حيث بلغت المعدات من القدم درجة تجعلها غير عملية. ويعتبر امتلاك مراكز الأمم المتحدة للإعلام للهياكل التكنولوجية الأساسية اللازمة لتبادل المعلومات في الوقت المناسب مع المقر بنيويورك، ولإجراء الاتصالات مع الشركاء على الصعيد المحلي، أمراً بالغ الأهمية في سياق استراتيجية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي وضعها الأمين العام. فغالبية هذه المراكز تُشغِّل حواسيب شخصية غير مربوطة بشبكات وتستخدم فيها تطبيقات متعددة، وهي في حاجة إلى معدات حديثة ذات قدرات كافية لاستيفاء متطلبات هذا البرنامج. وتحتاج هذه المراكز، علاوة على ذلك، معدات قادرة على العمل بمستوى تكنولوجي يعادل مستوى العمل في أماكن وجودها، وعلى وجه الخصوص مستوى عمل وسائط الإعلام، بما يتيح إمكانية رفع كفاءة وفعالية الاتصال. وفي نهاية عام ٢٠٠٤، كان ما يزيد على ثلثي معدات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المملوكة لمراكز الإعلام في عمر يتراوح بين ٥ سنوات و ١٥ سنة. ولذلك ستكون أية خطة لاستبدال المعدات أو معالجة هذا الوضع عالية التكلفة.

٨ - وبالإضافة إلى الحالة المالية المذكورة أعلاه، والتي ظلت تتدهور بوتيرة منتظمة من الناحية الفعلية على مدى فترتي السنتين السابقتين، تراجع أيضا مجموع الاعتمادات المخصصة في الميزانية لمراكز الأمم المتحدة للإعلام، نتيجة مقررات اتخذتها الجمعية العامة. فعلى مدى سنوات، وحتى ميزانية فترة السنتين ٢٠٠٢-٢٠٠٣، كان نصيب مراكز الإعلام في اعتمادات الميزانية المخصصة للإدارة يتراوح بين ٢٤ و ٢٥ في المائة. أما في فترة السنتين ٢٠٠٢-٢٠٠٣، فانخفضت تلك الحصة إلى ٢٣ في المائة، وانخفضت أكثر في فترة السنتين الجارية إلى ٢١ في المائة، أو إلى مبلغ ٩٠٠ ٩٩٣ ٣٣ دولار (بما في ذلك التمويل الإضافي المتعلق بالنفقات المتصلة بالمسائل الأمنية).

٩ - وفي محاولة للتغلب على تخفيضات الوظائف وتوفير مستوى ملاك الموظفين الأساسي لتشغيل مراكز الإعلام بفعالية، عمدت الإدارة في السنوات الأخيرة إلى استخدام أموال المساعدة المؤقتة العامة لتعيين موظفين محليين في بعض المواقع. بيد أن الإدارة تلقت، في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤، تعليمات من إدارة الشؤون الإدارية بالعدول عما أصبح بمثابة اعتماد متنامٍ على هذه الأموال لمقابلة احتياجات أداء وظائف تشغيل أساسية، وبأن تتشدد أكثر في رصد ومراقبة أوجه استخدامها. وقد ساعد على تخفيف حدة هذه المشكلة نقل ٢٠ وظيفة من الرتب المحلية، نجمت عن إغلاق مراكز الأمم المتحدة للإعلام في بلدان أوروبا الغربية، واستيعابها في مراكز إعلام في بلدان نامية.

ثالثا - تحليل الموارد اللازمة لتنفيذ النموذج الإقليمي المقترح

١٠ - على أساس الاقتراحات التي قدمت في السنة الماضية إلى لجنة الإعلام في الوثيقة A/AC.198/2004/3 لتوسيع نطاق العمل بالنموذج الإقليمي إلى ما وراء أوروبا الغربية، ومع مراعاة الخبرة المكتسبة من إنشاء مركز الأمم المتحدة الإقليمي للإعلام في بروكسل، أجرت الإدارة تحليلا هيكليا لإنشاء مراكز إعلام إقليمية إضافية، على النحو الذي أوجزته الوثيقة المذكورة. وشملت الموارد المستهدفة لكل من هذه المراكز الإقليمية، إلى جانب متطلبات زيادة عدد الموظفين، مخصصا لإنتاج وترجمة المواد الإعلامية، والاتصالات (بما في ذلك العمليات والإيداع على الشبكة العالمية)، فضلا عن موارد السفر إلى البلدان التي يغطيها المركز المعين. وتضمن هذا التحليل كذلك مسألة الاحتفاظ بقلة من مراكز الإعلام في مواقع مختارة، وأن يكون ذلك، على العموم، في حدود المستوى الحالي للموارد المخصصة لها، وإغلاق مراكز أخرى وتنسيب موظفي الإعلام الوطنيين داخل مكاتب المنسقين المقيمين، كما ورد في تلك الخطة.

١١ - وكشف هذا التحليل عن أن مستوى الموارد المخصصة لمراكز الأمم المتحدة للإعلام بعيد كل البعد عن تلبية الشروط اللازمة لإقامة شبكة إقليمية تحظى بالقدر الكافي من الموارد. وذهب التحليل إلى أن ثمة حاجة إلى موارد إضافية، علاوة على مخصصات فترة السنتين الحالية، من أجل تغطية التكاليف التشغيلية الجارية لهذه الشبكة. وإلى جانب ذلك، يمكن، بالاستناد إلى تجربة مركز الإعلام في أوروبا الغربية، توقع أن يجري تكبد تكاليف غير متكررة كبيرة للتصفية، ولصفقات إنهاء خدمة الموظفين وتكاليف بدء التشغيل. وعلاوة على ذلك، فإن متطلبات التوظيف المثلى للنموذج التشغيلي المشار إليه في الفقرة ١٠، خاصة من ناحية وظائف الموظفين الفنيين، والموظفين الإعلاميين الوطنيين، ستتجاوز بكثير الموارد المالية والبشرية المتوافرة للإدارة في الوقت الراهن. ومن ثم، ورغم أن تنفيذ النموذج الإقليمي يبقى

الهدف النهائي على المدى الطويل فإن توافر الموارد هو الذي سيحدد وتيرة التقدم المحرز في هذا الاتجـاه. وعلى إثر التخفيضات الأخيرة، وحسبما هو موضح في الفقرتين ٢٤ و ٢٥ أدنـاه، فإن الموارد ببسـاطة غير متوافرة لمتابعة عملية للهيكلة الإقليمية على نطاق واسع حول العالم.

١٢ - ولئن كانت أغلب مراكز الأمم المتحدة للإعلام تقع في أماكن لا يدفع عنها إيجار، فإن الإدارة ستواصل البحث عن سبل ووسائل لتخفيض الإنفاق على إيجار أماكن العمل وصيانتها في المواقع التي تستهلك فيها هذه التكاليف حصة غير متناسبة من الميزانية السنوية المخصصة للمركز. وستعمل الإدارة عن كثب مع الحكومات المضيفة المعنية لاستطلاع إمكانية إيجاد أماكن عمل لا يدفع عنها إيجار أو مساهمات نقدية من أجل استكمال مخصصات الميزانية البرنامجية العادية. وعندما يستحيل ذلك، لن يتبقى للإدارة إلا خيار النظر في إغلاق هذه المكاتب أو نقل عملياتها إلى مواقع بديلة أقرب إلى الإمكانات المتاحة.

١٣ - وعلاوة على ذلك، سبق للإدارة، كما أوصى بذلك مكتب خدمات الرقابة الداخلية في تقريره (انظر، A/57/747)، أن اتخذت خطوات، بالتشاور مع مكتب تخطيط البرامج والميزانية والحسابات، لإسناد مسؤوليات محاسبية ذاتية لمراكز مختارة من مراكز الأمم المتحدة للإعلام. وسيوفر ذلك أموالا تشغيلية تنفق حاليا على رد التكاليف لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في تلك المواقع. وتبحث الإدارة كذلك مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إمكانية استثناء جميع مراكز الأمم المتحدة للإعلام في البلدان النامية من نظام رد التكاليف، مع مراعاة مبدأ المعاملة بالمثل في الخدمات، إذ أن المراكز توفر دعما إعلاميا واتصاليا مستمرا لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وغيره من أعضاء أفرقة الأمم المتحدة القطرية.

١٤ - وقد استهلت الإدارة مناقشات مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بشأن طرائق وجودهما المشترك على الصعيد الميداني، بما في ذلك تقاسم أماكن عمل مشتركة ودور الأمم المتحدة. ولئن كان الاشتراك في موقع واحد ينطوي على مزايا واضحة من ناحية تعزيز صورة موحدة للأمم المتحدة، فإن هذه المزايا تقابلها في الغالب التكلفة المرتفعة لمشاركة الإدارة في هذه الترتيبات. وعلاوة على ذلك، يجب أن تكون مراكز الإعلام في متناول الشركاء المحليين. إلا أن دور الأمم المتحدة غالبا ما لا تكون في موقع مركزي أو يسهل الوصول إليها بوسائل النقل العام، كما أن الاعتبارات الأمنية المشددة تجعل من الصعب وصول عامة الناس إليها. وينجم عن المتطلبات المتعلقة بمجموعات المكتبة المرجعية ومرافق الاجتماعات في مراكز الإعلام حاجة إلى تخصيص مساحة كبيرة لاستيعابها داخل أماكن العمل المشتركة. وبما أن التكاليف المشتركة غالبا ما تحسب على أساس المساحة المخصصة،

فإن حصة المركز من تلك التكاليف تكون عادة جد مرتفعة من حيث نسبتها إلى العدد الإجمالي لموظفي المركز. ونظرا للتكاليف التي تدخل في الاعتبار، سواء التكاليف غير المتكررة أو تكاليف الإيجار الجارية أو أعباء الخدمات المشتركة، كانت الإدارة غير قادرة في العام الماضي على الانضمام إلى الأعضاء الآخرين في فريق الأمم المتحدة القطري في دار الأمم المتحدة الجديدة في مانيلا. وفي نيجيريا، تقرر أن يبقى مركز الأمم المتحدة للإعلام قائما في لاغوس، في الوقت الذي انتقل فيه معظم الفريق القطري إلى دار الأمم المتحدة الجديدة في أبوجا، وكان مرجع ذلك أساسا تكاليف الرحيل المرتفعة التي ينطوي عليها ذلك، والتي لم يمكن تكبدها من ميزانية إدارة شؤون الإعلام المخصصة لعمليات مراكز الأمم المتحدة للإعلام.

١٥ - وتعد الخبرة التي اكتسبت حتى الآن في إنشاء وتشغيل مركز الأمم المتحدة الإقليمي للإعلام في بروكسل ذات صلة أيضا بأي خطة لمواصلة الترشيد. ولئن كان من السابق لأوانه تقديم تقييم كامل وبيان الدروس المستخلصة، فإن الملاحظات التالية تعتبر ذات صلة. فقد افتتح مركز الأمم المتحدة الإقليمي للإعلام في ١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤ ثم انتقل إلى أماكن عمله الدائمة التي لا يدفع عنها إيجار والتي وفرتها له حكومة بلجيكا في تموز/يوليه ٢٠٠٤. ولم تكن الترتيبات اللوجستية، بما فيها تركيب معدات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وإنشاء شبكة للمنطقة المحلية وإنشاء مجموعة المكتبة المرجعية، قابلة للتشغيل تماما إلا في وقت لاحق من السنة. ومنذ ذلك الحين، هيأ الموظفون بيئة العمل الضرورية التي تمكنهم من الاضطلاع بدور ريادي في تنفيذ برنامج إعلامي أكثر قوة وتماسكا وتناسقا في المنطقة، ينظر إليه كجزء من النهج الجديد المنطوي على بعد استراتيجي أكبر، فيما يتعلق بجهود الاتصال التي تبذلها المنظمة على الصعيد الميداني.

١٦ - وقد بذلت كل الجهود لنقل الموظفين من مراكز الأمم المتحدة التسعة للإعلام في أوروبا الغربية التي أغلقت في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، إلى المركز الإقليمي الجديد، بغية الاستفادة من مهاراتهم وخبرتهم وذاكرتهم المؤسسية، وإعطاء دفعة للعملية الجديدة، وضمان استمرارية جهود الأمم المتحدة الاتصالية في المنطقة. وقد انتهى الآن التوظيف في جميع الوظائف الفنية. ومن المتوقع أن يصبح المركز الإقليمي عما قريب قادرا تماما على التركيز على المهمة المتمثلة في زيادة تحسين وتنفيذ استراتيجية اتصالات إقليمية فعالة تستهدف القطاعات الجماهيرية الرئيسية في أوروبا الغربية، بغية توفير منظور إقليمي لأهداف الأمم المتحدة وشواغلها.

١٧ - ونظرا لتنوع اللغات المستعملة في المنطقة، ما زال المركز يلجأ إلى متطوعين، بمن فيهم الطلبة المتدربون الداخليون، لمساعدته في دعم جهوده الإعلامية. وعلاوة على ذلك، تجرى المناقشات حاليا مع حكومات في المنطقة لتعيين عدد من صغار الموظفين الفنيين للمساعدة في الوصول إلى الجماهير في بلدان محددة يغطيها المركز.

١٨ - وكجزء من الاتفاق المتعلق بإنشاء مركز الإعلام في بروكسل، تعهدت حكومة بلجيكا بمساهمة سنوية سخية قدرها ٠٠٠ ٥٠ دولار لترجمة وإنتاج مواد إعلامية في المكتب الجديد. وتعهدت حكومة البلد المضيف أيضا بالمساهمة في التكلفة المرتفعة لصيانة أماكن العمل. وتعهدت حكومة فرنسا بتبرع دعما للأنشطة الاتصالية لذلك البلد، كما أنه من المتوقع أن تحذو حكومات أخرى في المنطقة حذوهما، مما يمكن المركز الإعلامي الإقليمي من تعزيز أنشطته في البلدان المشمولة بالتغطية.

١٩ - ويتضمن تقرير الأمين العام بشأن مواصلة إعادة توجيه أنشطة الأمم المتحدة في ميدان الإعلام والاتصالات (A/AC.198/2005/2) المزيد من المعلومات عن الجوانب البرنامجية لعمل مركز الأمم المتحدة الإقليمي للإعلام في بروكسل.

رابعا - تنفيذ نموذج إقليمي استراتيجي للاتصالات من خلال إعادة تنظيم شبكة مراكز الأمم المتحدة للإعلام

٢٠ - نظرا لكل العوامل المحددة أعلاه، ستشرع الإدارة بانتظام في تطبيق نهج للاتصالات ذي طابع استراتيجي أكبر على شبكة مراكز الأمم المتحدة للإعلام. ويتماشى هذا النهج مع الهيكل التنظيمي الذي طبق عند إعادة توجيه الإدارة ابتداء من تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢، والذي وضع مراكز الأمم المتحدة للإعلام ضمن شعبة الاتصالات الاستراتيجية. وسيكون ذلك قائما على اتباع نهج أوسع في طابعه الإقليمي عند الاضطلاع بعملها الإعلامي على الصعيد القطري، من خلال وضع استراتيجيات اتصالات إقليمية لتعزيز أهداف الأمم المتحدة وأنشطتها الرئيسية، واستحداث أنشطة وأدوات إعلامية تركز على مسائل وشواغل مواضيعية ذات أولوية في المنطقة. ولتسهيل ذلك، ستجرى تعديلات في الشبكة الحالية لمراكز الأمم المتحدة للإعلام، بما في ذلك إعادة توزيع الوظائف، بهدف تعزيز عملياتها وكفالة استعمال أمثل للموارد في إطار المخصصات الحالية للميزانية.

٢١ - وقد بدأت الإدارة في إعداد هذا النهج الإقليمي للاتصالات انطلاقا من الشرق الأوسط والمنطقة العربية. فنظمت حلقتا عمل للاتصالات في سنتي ٢٠٠٣ و ٢٠٠٤، بمشاركة موظفين إعلاميين من مراكز الأمم المتحدة للإعلام، فضلا عن موظفين إعلاميين

فنيين من منظمات أخرى في الأمم المتحدة تعمل في المنطقة. وأدت هذه المبادرة التي اتخذت بالتعاون مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، إلى اعتماد استراتيجية اتصالات إقليمية تدعو إلى أنشطة إعلامية منسقة تشرح دور المنظمة بشأن المسائل ذات الأولوية التي تحظى بالاهتمام في المنطقة.

٢٢ - وتخطط الإدارة لاتباع نهج مماثل في مناطق أخرى، وتعمل مع اللجان الإقليمية لكل من هذه المناطق ومع مؤسسات أخرى في منظومة الأمم المتحدة لوضع وتنفيذ استراتيجيات إعلامية مشتركة للأمم المتحدة. وقد سبق أن اتخذت الخطوات الأولية في عدة مواقع، حيث أنشئت أفرقة اتصالات محلية لتنسيق جهد اتصالي موحد للفريق القطري للأمم المتحدة ككل، تحت قيادة موظفي الإدارة. ولتعزيز هذه الجهود وبغية إحراز تقدم في وضع استراتيجية اتصالات موجهة لأفريقيا جنوبي الصحراء الكبرى، تخطط الإدارة حاليا لتنظيم حلقة عمل بشأن الاتصالات في سنة ٢٠٠٥ للموظفين الإعلاميين في مراكز الأمم المتحدة للإعلام والموظفين الإعلاميين الفنيين في منظمات أخرى في الأمم المتحدة تعمل في تلك المنطقة. وستمول حلقة العمل المذكورة بمساهمات خارجة عن الميزانية. وستليها حلقات عمل مماثلة في مناطق أخرى، شريطة توافر موارد خارجة عن الميزانية.

٢٣ - ويتمثل أحد العناصر الأساسية للتقدم صوب مواصلة الهيكلة الإقليمية المادية لشبكة مراكز الإعلام التابعة للأمم المتحدة في مدى الدعم الذي تسديه لهذه العملية الدول الأعضاء التي تتأثر بها تأثيرا مباشرا. وستواصل الإدارة، بعد الاستعراض الدقيق لميزات كل حالة ومراعاة السمات المميزة لمختلف المناطق، إجراء استشاراتها مع المجموعات الإقليمية ومع الدول الأعضاء المعنية بغية توسيع نطاق المفهوم الإقليمي إلى أي مكان يؤدي فيه هذا النهج إلى تعزيز تدفق المعلومات وتبادلها.

٢٤ - وتواجه الإدارة، في نفس الوقت، معضلة محورية. فمسألة إنشاء المحاور الإقليمية تقتضي إعادة تخصيص ما يتوافر من أموال نتيجة إغلاق مراكز الإعلام الوطنية. ويفترض هذا أن مستوى الموارد التنفيذية المتوافرة سيتناسب مع إنشاء محاور إقليمية تتوافر لها مقومات الاستمرار.

٢٥ - ومع ذلك، وحسبما ورد في الفقرة ١١، وإلى جانب الموارد المتوافرة حاليا، فإن الإدارة تقر باستحالة إنشاء محاور إقليمية مماثلة للنموذج المطبق في أوروبا الغربية، وفقا لما ورد في الوثيقة A/AC.198/2004/3. وتقر الإدارة أيضا بأن إغلاق مراكز الإعلام الموجودة في مباني مجانية، وإلغاء وظائف الرتب المحلية في البلدان النامية، لن يولّد موارد كافية لتعويض تكاليف التنفيذ الأكبر للمحاور الإقليمية، التي يتوخى منها أن تغطي بلدان عديدة بدون

الحصول على دعم على الصعيد الوطني. ويشير إنشاء مركز الأمم المتحدة الإقليمي للإعلام في بروكسل إلى أن ثمة حاجة لموارد تتعلق عادة بتكاليف إغلاق مراكز الأمم المتحدة للإعلام وبزيادة السفر من مراكز الأمم المتحدة الإقليمية للإعلام. وعلاوة على ذلك، لا تزال عملية التوعية التي تستعمل فيها وسائط الإعلام التقليدية وتعتمد على التواجد المستمر في الميدان من الأمور الأساسية في الكثير من البلدان النامية.

٢٦ - وفي ظل الظروف الراهنة، تواصل الإدارة تقصي تدابير أخرى لتعزيز نطاقها الاتصالي الإقليمي. وتعد مسألة تعيين موظفين إعلاميين وطنيين ذوي كفاءات عالية، بإمكانهم إضفاء بُعد محلي على الرسائل العالمية للأمم المتحدة باستعمال اللغات المحلية، من الأمور الحاسمة لإسماع الرسائل الاتصالية الصادرة عن الإدارة. ومع ذلك، ومنذ اعتماد فئة ''الموظف الإعلامي الوطني'' في شبكة مراكز الأمم المتحدة للإعلام في الفترة ١٩٩٤-١٩٩٥، لم يف عدد هذه الوظائف بالاحتياجات الناشئة. ووفقا لذلك، ستطلب الإدارة في أثناء إعادة ترتيبها للموارد الموجودة ضمن الشبكة، أن يجري في المستقبل، عن طريقة عملية الميزنة المناسبة، الموافقة على تحويل ٩ وظائف في فئة مساعد إعلامي إلى رتبة موظف إعلامي وطني. وتتعدى الفوائد الناجمة عن التحويل المقترح إلى أعمال الاتصالات للأفرقة القطرية التابعة للأمم المتحدة، التكاليف الزهيدة المطلوبة لتحقيق هذا الأمر. بل أن الإدارة تقترح، كجزء من إعادة تنظيم شبكة مراكز الإعلام أن يكون الموظف الإعلامي الوطني هو موظفها الأقدم في جميع الأماكن التي لا يوجد فيها أي من موظفيها الدوليين.

٢٧ - وعلاوة على ذلك، ووفقا لما أوصى به مكتب خدمات الرقابة الداخلية (التوصية ١٨ من تقرير مراجعة الحسابات الداخلية المؤرخ ١٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢)، فإن الإدارة تسعى إلى اعتماد رتبة موظف وطني - جيم (بالإضافة إلى الرتبتين الحاليتين ألف وباء) في الشبكة، بغية المحافظة على الموظفين الإعلاميين الوطنيين ذوي المؤهلات الرفيعة وإتاحة فرص التطور الوظيفي أمامهم. وتجدر الإشارة إلى أن هذه الرتبة، إضافة إلى الرتب الأعلى، تستخدم على نطاق واسع في مؤسسات الأمم المتحدة العاملة في الميدان من أجل انتقاء موظفين وطنيين ذوي مؤهلات رفيعة ومتحمسين للعمل، وتعيينهم والمحافظة عليهم في صفوف الخدمة.

ألف - البلدان المتقدمة النمو والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقال

٢٨ - بالإضافة إلى أوروبا الغربية، تدير الإدارة مراكز إعلامية في سيدني وطوكيو وواشنطن العاصمة. وهناك أربعة مراكز عاملة أخرى موجودة في بلدان تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقال تقع في بوخارست وموسكو وبراغ ووارسو.

٢٩ - واستكمالا لاتفاق مبرم مع حكومة استراليا في عام ٢٠٠٤ لنقل المركز الإعلامي في سيدني إلى أماكن مجانية في كانبرا، تعمل الأمانة العامة بشكل وثيق مع السلطات الاسترالية من أجل تنفيذ الاتفاق في أقرب وقت ممكن والشروع في عملية الانتقال. وسيؤدي هذا الانتقال إلى توفر أموال تستخدم حاليا في تسديد إيجار المباني واستخدامها في أنشطة برنامجية لتمكين المركز من تنفيذ مسؤولياته الإقليمية تنفيذا فعالا. ورهنا بالمشاورات مع الدول الأعضاء المعنية يمكن أن تسند إلى هذا المركز أيضا مسؤولية توفير الخدمات الإعلامية لبابوا غينيا الجديدة وجزر سليمان، بالإضافة إلى نيوزيلندا وسبع بلدان في منطقة المحيط الهادئ يقدم إليها المركز خدماته حاليا، شريطة توافر الموارد المناسبة لهذا الغرض.

٣٠ - ويواصل مركز الأمم المتحدة للإعلام في طوكيو القيام بدور هام لتشجيع أعمال الأمم المتحدة في اليابان، نتيجة الدعم السخي الذي تقدمه حكومة البلد المضيف. وقد تعهدت الحكومة بزيادة مساهمتها السنوية في الموارد الخارجة عن الميزانية المقدمة إلى المركز إلى مبلغ ٠٠٠ ٣٥٠ دولار اعتبارا من عام ٢٠٠٥.

٣١ - ويقوم مركز الأمم المتحدة للإعلام في واشنطن العاصمة بدور اتصالي حيوي مع البلد المضيف للأمم المتحدة ويخدم قاعدة واسعة بما فيها حكومة الولايات المتحدة والكونغرس ووسائط الإعلام والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات التعليمية وعامة الجمهور. ونظرا إلى أن عقد إيجار مباني المركز سينتهي مع نهاية السنة الحالية، بدأت المفاوضات من أجل إبرام عقد إيجار جديد لمكان أصغر وبتكاليف أقل.

٣٢ - ويقوم المركز الإعلامي في موسكو بدور فعال كمحور لإنتاج المواد الإعلامية باللغة الروسية ويقوم أيضا بتنسيق الترجمة وتبادل المنتجات الإعلامية بتلك اللغة مع المكاتب الموجودة في البلدان الناطقة بالروسية. ويمكن توقع توسيع الدور الإقليمي لهذا المركز في المستقبل. بالتشاور مع الحكومات المعنية. وقد شرعت الإدارة في إجراء اتصالات مع حكومة الاتحاد الروسي بغية تحديد الأماكن المجانية أو المدعومة الإيجار من أجل خفض التكاليف الإيجارية المرتفعة حاليا في ذلك الموقع.

٣٣ - وتستفيد جميع المراكز الإعلامية في بوخارست وبراغ ووارسو من أماكن مجانية (أو ذات تكلفة رمزية) بالإضافة إلى أشكال أخرى للدعم من خارج الميزانية تقدمها حكوماتها المضيفة. وتقوم هذه المراكز بدور هام في مجال الاتصالات في البلدان التي توجد بها وتعمل بشكل وثيق مع الأعضاء الآخرين في الأفرقة القطرية للأمم المتحدة في مواقعهم. وتوفر دائرة الأمم المتحدة للإعلام في فيينا، بالإضافة إلى مسؤولياتها الأخرى، إرشادات استراتيجية عامة في مجال الاتصالات لهذه المراكز. ونظرا لانخفاض تكلفة هذه العمليات، ورهنا بإجراء

مشاورات مع الدول الأعضاء المعنية بشأن الخيارات التي سينظر فيها في المستقبل وبشأن مركز مكاتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في هذه العواصم، يقترح الأمين العام الإبقاء على الترتيبات الراهنة في هذه المواقع في الوقت الراهن، وكذلك الحال بالنسبة لأنقرة، حيث يعمل مركز إعلامي تحت قيادة المنسق المقيم.

باء – البلدان النامية

٣٤ – تدير الإدارة ٤٧ مركزا إعلاميا للأمم المتحدة في البلدان النامية. ومن بين هذه المراكز أربعة لا تعمل حاليا، هي كابول وكينشاسا وماناغوا ومنروفيا. ولم يعمل مركز كابول ومركز ماناغوا منذ بعض الوقت وتم إغلاقهما. أما المركز الإعلامي في كينشاسا والمركز الإعلامي في منروفيا فأغلقا مؤقتا في عام ٢٠٠٤ نظرا للتكاليف المالية المعوقة لمواصلة البقاء في مواقع ازدادت فيها نفقات التشغيل بسبب الأحوال الأمنية وشواغل أخرى. وقد أدت الاحتياطات الأمنية في هذين المركزين إلى عدم تمكن الزوار من الوصول إليهما. وفي الوقت نفسه يقوم العنصران الإعلاميان في بعثتي الأمم المتحدة لحفظ السلام في جمهورية الكونغو، وفي ليبريا بالدور الذي كان المركزان يقومان به هناك في الماضي.

٣٥ – ومن بين المراكز المتبقية في البلدان النامية وعددها ٤٣ مركزا، يترأس ١٩ مركزا منها موظفون من إدارة شؤون الإعلام ويترأس ٢٣ مركزا منسقون مقيمون ويترأس أحدها موظف من برنامج الأمم المتحدة للبيئة. وتتضمن مراكز الإعلام في البلدان النامية ٢٠ وظيفة في الفئة الفنية و ٣٣ وظيفة في فئة الموظفين الإعلاميين الوطنيين و ١٣٦ وظيفة في فئة الخدمات العامة. وفي أعقاب الهيكلة الإقليمية في أوروبا الغربية توفرت ثلاث وظائف في الرتبة مد – ١ لتوزيعها على المناطق الأخرى، وجرى تخصيصها للقاهرة ومكسيكو سيتي وبريتوريا.

١ – الدول الأفريقية

٣٦ – هناك ما مجموعه ١٨ مركز إعلاميا في أفريقيا جنوبي الصحراء الكبرى، موجودة في أكرا وأنتاناناريفو وبرازافيل وبوجمبورا وداكار ودار السلام وهراري وكينشاسا (غير عامل) ولاغوس ولومي ولوساكا وماسيرو ومنروفيا (غير عامل) ونيروبي وواغادوغو وبريتوريا ووينديهوك وياوندي. ويترأس خمسة من مراكز أفريقيا موظفون من إدارة شؤون الإعلام (أكرا وداكار وهراري ولاغوس وبريتوريا). وبالإضافة إلى ذلك، توفر الإدارة وظيفة نائب مدير مركز الأمم المتحدة للإعلام في نيروبي التي يرأسها مدير الاتصالات والإعلام في برنامج الأمم المتحدة للبيئة، كما يتبعها موظف إعلامي في مركز دار السلام.

٣٧ - وتقترح الإدارة الإبقاء في الوقت الراهن، على مكاتبها الحالية في هذه المنطقة مراعاة لآراء الدول الأعضاء المعنية باقتضاء المحافظة على وجود فعلي للإدارة بالميدان، أينما أمكن ذلك، في ضوء الاحتياجات الخاصة للبلدان النامية في مجال الإعلام والاتصالات، وبالنظر إلى انخفاض تكاليف التشغيل في معظم المراكز في أفريقيا.

٣٨ - وبغية تلبية الاحتياجات الجغرافية - السياسية، والاحتياجات اللغوية للمنطقة وتوفير مزيد من الإرشادات الاستراتيجية الفعالة في مجال الاتصالات للمناطق دون الإقليمية المميزة بالقارة، تقترح الإدارة إعادة تنظيم مواردها من الموظفين في الفئة الفنية، محتذية في ذلك النموذج دون الإقليمي المنشأ من قِبل الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا والاتحاد الأفريقي. ووفقا لذلك، تتكفل مراكز داكار ولاغوس ونيروبي وبريتوريا وياوندي بمهام برنامجية دون إقليمية أوسع نطاقا، وتضطلع بدور تنسيقي من أجل توفير الإرشاد والدعم الاستراتيجي في مجال الاتصالات، لمراكز الأمم المتحدة للإعلام في أفريقيا، وذلك بالتعاون الوثيق مع مؤسسات الأمم المتحدة الأخرى العاملة في الميدان.

٣٩ - وقد شملت المقترحات المتعلقة بالهيكلة الإقليمية لشبكة مراكز الأمم المتحدة للإعلام في أفريقيا التي عرضت على لجنة الإعلام في عام ٢٠٠٤ في الوثيقة A/AC.198/2004/3، نقل وظيفة في الرتبة مد-١، توفرت عن الهيكلة الإقليمية لمراكز الأمم المتحدة للإعلام في أوروبا الغربية، إلى مركز الإعلام الإقليمي الجديد للأمم المتحدة في أديس أبابا. وكشف تحليل احتياجات الموارد اللازمة لإنشاء مثل هذا المركز الإعلامي أن الموارد المتاحة لن تسمح بتنفيذ مثل هذا الاقتراح في الوقت الراهن، كما أن مجرد نقل وظيفة أقدم بدون موظفي الدعم المناسبين أو الموارد التشغيلية المطلوبة، لن يخدم أي غرض. ولذلك، تقرر السعي إلى تلبية احتياجات الإعلام للأمم المتحدة في أديس أبابا عن طريق تعزيز التعاون بين إدارة شؤون الإعلام واللجنة الاقتصادية لأفريقيا، وهو ما كان موضوعا لمشاورات عديدة بين وكيل الأمين العام للاتصالات والإعلام والأمين التنفيذي للجنة الاقتصادية لأفريقيا. ووفقا لذلك، يجري الآن نقل الوظيفة المذكورة في الرتبة مد-١ إلى مركز الأمم المتحدة للإعلام في بريتوريا، للسماح لهذا المركز بالقيام بدور تنسيقي والاضطلاع بالمسؤوليات البرنامجية الإقليمية المضافة التي تشمل توفير الدعم والإرشاد الاستراتيجيين في مجال الاتصالات لجميع مراكز الأمم المتحدة للإعلام في أفريقيا جنوبي الصحراء الكبرى. كما ستنقل وظيفة في رتبة ف - ٥ وهي وظيفة مدير المركز في بريتوريا إلى ياوندي، لتعزيز الدعم والإرشاد الاستراتيجيين في مجال الاتصالات في أفريقيا الناطقة بالفرنسية.

٤٠ - وأجرت الإدارة استعراضا دقيقا للموارد المتاحة في الميزانية البرنامجية لفترة السنتين الحالية، بغية مراعاة احتياجات البلدان الأفريقية الناطقة بالبرتغالية والعرض الذي قدمته حكومة أنغولا لفتح مركز إعلام للأمم المتحدة في لواندا. وبالنظر إلى الحالة العامة لميزانية مراكز الأمم المتحدة للإعلام لا تتوافر في الميزانية البرنامجية العادية موارد تكفي لتغطية نفقات فتح وتشغيل مركز آخر ضمن مخصصات فترة السنتين الحالية. ويتعين وفقا لذلك إما توفير مخصصات إضافية للميزانية البرنامجية العادية للمنظمة، أو الحصول على موارد من خارج الميزانية بمستوى يتم تحديده بالتشاور مع الدول الأعضاء المعنية، وذلك من أجل تغطية تكاليف التشغيل غير المتكررة وتكاليف التشغيل المتكررة اللازمة لهذا المركز.

٢ - الدول الآسيوية

٤١ - هناك حاليا ١١ مركزا إعلاميا في الدول الآسيوية، تقع في كولومبو ودكا وإسلام أباد وجاكرتا وكابول (مغلق حاليا) وكاتماندو ومانيلا ونيودلهي وطهران وطوكيو ويانغون. ويترأس خمسة من هذه المراكز موظفون من إدارة شؤون الإعلام (إسلام أباد وجاكرتا ونيودلهي وطهران وطوكيو). وعلاوة على ذلك، انتُدب موظف إعلامي من الإدارة إلى دائرة الإعلام للأمم المتحدة باللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا ومنطقة المحيط الهادئ، وهو يخضع لمسؤولية رئيس تلك الدائرة.

٤٢ - ونظرا لحجم القارة الآسيوية وتعقدها الجغرافي والسياسي واللغوي - إذ يبلغ عدد أعضاء اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا ومنطقة المحيط الهادئ ٥٣ عضوا - من غير المتوقع إدخال أي تغيير في هذه المنطقة في الوقت الحاضر. ومع ذلك، يجري السعي إلى إعادة تخصيص الموارد الحالية من الوظائف من أجل تعزيز المسؤوليات الإقليمية لدائرة الأمم المتحدة للإعلام في بانكوك.

٤٣ - وتجدر الإشارة إلى أن معظم المراكز الموجودة في هذه المنطقة تستفيد من انخفاض الإيجارات أو من شغلها أماكن مجانية. وستشرع الإدارة في إجراء مناقشة مع الحكومات المضيفة في مواقع مختارة لتحديد أماكن مجانية إن لم تكن موجودة حاليا، أو الحصول على إعانات إيجارية من أجل تحقيق وفورات تستخدم من ثم في أنشطة التوعية.

٣ - أمريكا اللاتينية ودول البحر الكاريبي.

٤٤ - هناك ١٠ مراكز للإعلام في أمريكا اللاتينية ودول البحر الكاريبي موجودة في المدن التالية: أسانسيون وبوغوتا وبوينس آيرس ولاباز وليما وماناغوا (مغلق حاليا) ومكسيكو سيتي وبنما سيتي وبورت أوف سبين وريو دي جانيرو. ويترأس خمسة مراكز للإعلام

موظفون من الإدارة في كل من بوغوتا وبوينس آيرس ومكسيكو سيتي وبورت أوف سبين وريو دي جانيرو، بينما يرأس المنسقون المقيمون المكاتب الأخرى.

٤٥ - وتقترح الإدارة أن يتكفل مركز الأمم المتحدة للإعلام في مكسيكو سيتي، والذي يترأسه مدير في الرتبة مد-١، بدور تنسيقي من أجل توفير الإرشاد الاستراتيجي في مجال الاتصالات لكامل المنطقة. وشرعت الإدارة في إجراء استشارات مع حكومة المكسيك من أجل تحديد أماكن مجانية مناسبة أو الحصول على مساهمات سخية من الموارد الخارجة عن الميزانية لتقليل التكاليف التنفيذية الباهظة لهذا المركز.

٤٦ - وكان مركز الأمم المتحدة للإعلام في بورت أوف سبين، الذي يغطي ١٣ دولة عضو، يقوم بالفعل بدور المركز الإقليمي لمنطقة البحر الكاريبي الناطقة بالانكليزية. وتعتزم الإدارة الشروع في إجراء مناقشة مع حكومة ترينيداد وتوباغو والدول الأعضاء الأخرى المعنية، بغية تدبير أماكن مجانية لهذا المركز أو الحصول على إعانة لتغطية تكاليف الإيجار المرتفعة في هذا الموقع. وستُستخدم الوفورات الناجمة عن ذلك في زيادة مخصصات الميزانية الموجهة لأنشطة التوعية، بما في ذلك تكاليف السفر، لضمان إتمام زيارات دورية للمنطقة الشاسعة جغرافيا التي يغطيها المركز.

٤٧ - وسيتكفل مركز الأمم المتحدة للإعلام في بوينس آيرس بمسؤوليات دون إقليمية أعم في مجال الاتصالات في أمريكا الجنوبية. وتُعد التكاليف التشغيلية التي تتحملها الإدارة في هذا المحور الإعلامي منخفضة للغاية نظرا لموقعه المحوري، والأماكن المجانية التي يشغلها والمساهمة الحكومية الخارجة عن الميزانية التي يحصل عليها وتغطي تكاليف الصيانة. ويقوم المركز الإعلامي في ريو دي جانيرو، وهو محور رئيسي لوسائط الإعلام يشغل أماكن مجانية، بدور هام للاتصال بفئات مستهدفة متنوعة في هذا البلد الشاسع. ويقدم المحور أيضا دعما رئيسيا في مجال الاتصالات لبقية أعضاء الفريق القطري للأمم المتحدة (في برازيليا)، إذ يوفر لها نقاط الارتباط والأمكنة فيما تضطلع به من أنشطة في مجال الاتصالات.

٤٨ - ونظرا للانخفاض انسبي لتكلفة عمليات مراكز الإعلام المتبقية في المنطقة وباعتبار أنها تقوم بدور فعال في مجتمعاتها ذات الصلة، يُقترح الإبقاء عليها في الوقت الراهن.

٤ - منطقة جامعة الدول العربية

٤٩ - توجد مراكز للإعلام في تسع من عواصم الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية، هي، الجزائر وبيروت والقاهرة والخرطوم والمنامة والرباط وصنعاء وطرابلس وتونس العاصمة. ويترأس المراكز الموجودة في بيروت والقاهرة وصنعاء حاليا موظفون من الإدارة،

يعملون مديرين لها، بينما يترأس المراكز الأخرى منسقون مقيمون. ويتبع الإدارة أيضا موظف إعلامي منتدب إلى اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا.

٥٠ - سيجري في أقرب وقت ممكن تعيين مدير في الرتبة مد-١ كرئيس لمركز الأمم المتحدة للإعلام في القاهرة، وسيتكفل بدور التنسيق الإقليمي في مجال إنتاج المواد الإعلامية باللغة العربية ونشر رسائل الأمم المتحدة على متلقين محددين في المنطقة. وقد نقلت وظيفة في الرتبة ف - ٥ توفرت في أعقاب الهيكلة الإقليمية لمراكز الإعلام في أوروبا الغربية، لوظيفة مدير مركز الأمم المتحدة للإعلام في بيروت ويجري الآن تنفيذ عملية اختيار الشخص الذي سيشغل هذا المنصب. ونظرا لانخفاض تكاليف تشغيل المراكز المتبقية في المنطقة يقترح أيضا الإبقاء عليها في الوقت الحالي ريثما يجري استعراض آخر لعملياتها وفعاليتها، ضمن إطار عمل استراتيجية الاتصالات الإقليمية الجديدة المبينة في الفقرة ٢١ أعلاه.

خامسا - الاستنتاج

٥١ - حسبما ورد أعلاه، ستواصل الإدارة العمل بشكل منتظم من أجل توسيع نطاق النهج الإقليمي الاستراتيجي للاتصالات لكي يشمل بقية شبكة مراكز الأمم المتحدة للإعلام. وكجزء من ذلك النهج، وبالعمل في حدود مخصصات الميزانية الحالية، ستقوم الإدارة بعملية إعادة تنظيم استراتيجي لمواردها الحالية من الموظفين المتاحين ضمن الشبكة، من أجل تعزيزها وزيادة فعاليتها سعيا إلى مضاعفة تأثيرها. وكجزء من هذا المفهوم، ستتولى مراكز إعلام في بعض المواقع الرئيسية مسؤوليات برنامجية أوسع نطاقا وتتولى أيضا توفير دعم وإرشاد استراتيجيين في مجال الاتصالات لمكاتب أخرى داخلة في منطقتها. وستحرص الإدارة على توخي المرونة من أجل الإبقاء على طابع دينامي لهذه العملية، ومواصلة إدخال التعديلات اللازمة كلما تغيرت الأولويات.

٥٢ - ورغم مضي الإدارة في تنفيذ نهج الاتصالات الإقليمي، فإنها تفتقر إلى الموظفين وإلى موارد الميزانية المطلوبة للتطبيق الفعلي للنموذج الإقليمي على المستوى التشغيلي. ويكشف تحليل هيكلي أولي لعملية الهيكلة الإقليمية للمراكز في البلدان النامية بالشكل الذي ترد به في الوثيقة A/AC.198/2004/3، أن التكاليف المتوقعة ستتجاوز إلى حد كبير الموارد المتوافرة وأنها، من ثم، لا تشكل في الوقت الراهن بديلا مجديا للهيكل القائم. وقد ترتب على نقل ثلاث وظائف في الرتبة مد-١ و ٢٠ وظيفة في الرتب المحلية إلى مراكز الإعلام في البلدان النامية تعزيز قدرات الشبكة على مواجهة التحديات المتعلقة بالاتصالات في المناطق التي لا يزال الوجود الميداني فيها هاما لكفالة فعالية التوعية التي تقوم بها الأمم المتحدة للفئات المستهدفة الرئيسية. ويعمل الكثير من المراكز في البلدان النامية بتكاليف منخفضة، ويمكن

لهذه المراكز أن تعزز من تأثيرها على الجماهير المستهدفة عن طريق زيادة الدعم الاستراتيجي للاتصالات على الصعيد الإقليمي.

٥٣ - وبالإضافة إلى ذلك، وحسبما ورد أعلاه، من المهم أن يجري توفير المستوى المناسب للموارد التشغيلية من أجل إحراز تقدم في عملية إعادة التنظيم الواسعة النطاق لشبكة مراكز الأمم المتحدة للإعلام، بالتشاور مع المجموعات الإقليمية ومع الدول الأعضاء المعنية كل على حدة.